جامعة تكريت

كلية التربية للبنات

قسم التاريخ

المرحلة: الاولى

المادة : حقوق الانسان والطفل والديمقراطية

عنوان المحاضرة: الاحزاب السياسية

أسم التدريسي : م. م. فاطمه حمزة عباس

الايميل الجامعي للتدريسي : fatmhalmrswmy7@gmail.com

الأحزاب السياسية

يعرف الحزب السياسي بانه مجموعة افراد ينتظمون في إطار أيديولوجي (فكري) يدفعهم للعمل من اجل الوصول الى السلطة او القيام بدور المعارضة ولكي ينطبق وصف (حزب سياسي) على تنظيم ما ينبغي توافره على العناصر التالية:

١. **هدف الوصول الى السلطة؛** اذا بدونه ينتفي الوصف بكون تنظيم ما يعد حزب سياسيا.
٢. **استمرارية التنظيم؛** بمعنى ان لا يكون وجود الحزب مؤقت وانما يجب ان يستمر الى أطول فتره ممكنه.
٣. **شمولية التنظيم؛** أي ان يشمل تنظيم الحزب ونشاطاته كافة أجزاء إقليم البلد وسكانه.
٤. **البحث عن المساندة الشعبية؛** فضلا عن سعي الأحزاب الى زيادة عدد الأعضاء فيها فإنها تعمل على كسب المزيد من التاييد والمناصرة لها لا سيما خلال الانتخابات والأزمات التي يمر بها الحزب او البلاد.

أنواع الأنظمة الحزبية

افرز اعتماد الأحزاب السياسية معيارا لتنصيف الأنظمة السياسية ثلاث أنواع هي:

١. **نظام الحزب الواحد،** ويعني وجود حزب واحد في الدولة يحتكر السلطة لنفسه ولا يسمح لأي حزب اخر بممارسة العمل السياسي وقد ظهر هذا النظام في النصف الأول من القرن العشرين المانيا النازية إيطاليا الفاشستية الاتحاد السوفيتي السابق، ودول أوروبا الشرقية) وقد تخلصت كثيرا من دول العالم منه ولم يتبقى سوى القليل منها كـ(الصين ، فيتنام كوبا وكوريا الشمالية ، ومما يتصف بهذا النظام على هذا النظام انه شمولي سلطوي لا يسمح بوجود أي شكل من اشكال المعارضة السياسية.
٢. **نظام ثنائي الحزبية،** يقوم على أساس وجود حزبين رئيسين في الدولة متقاربين من حيث القوة والتأثير يتنافسان على السلطة فيكون احدهما في السلطة والاخرة في المعارضة وهناك من يبرر هذا النظام كالفرنسي موريس

دو فرجيه بانه الأكثر انسجاما مع طبيعة الأشياء التي تظهر دائما بشكل ثنائي على الدوام ويجد هذا النظام تطبيقاته في الولايات الامريكية (الحزبين الديمقراطي والجمهوري) وبريطانية (حزبي العمال والمحافظين) دون ان يعني ذلك عدم وجود أحزاب أخرى لكنها اقل تأثيرا ولا يمكنها الانفراد بتشكيل الكومة ومن إيجابيات هذا النظام يساعد على وجود حكومة قوية ومستقرة (الاستقرار الحكومي).

الا انه يؤخذ على هذا النظام انه يجعل الحياة السياسية لاسيما الانتخابات ممارسات روتينية وبالتالي يعزف الناخب عن المشاركة الفاعلة فيها على أساس ان كلا الحزبين سيتوليان السلطة او المعارضة في كل الأحوال مما يمنع حالة التجديد في الحياة السياسية وينتفي الدافع لكي يطور الحزبين برامجهما السياسية.

٣. **نظام متعدد الأحزاب،** وهو النظام الأكثر شيوعا في العالم ويقوم على وجود أحزاب كثيرة ومتقاربة من حيث الأهمية والدور وقد أسهمت عوامل كثيرة في بروز وانتشار هذا النظام منها عوامل طبقية فانقسام المجتمع الى طبقات متعددة قد يؤدي بكل طبقة الى الانتظام في إطار حزبي مغاير للطبقات الأخرى وللاختلافات التاريخية والثقافية والدينية دورها أيضا فضلا عن ان النظام الانتخابي المعمول به قد يشجع على زيادة اعداد الأحزاب كالحال مع نظام التمثيل النسبي.

ومن إيجابيات هذا النظام انه يسهم في تنشيط الحياة السياسية لوجود أحزاب كثيرة يمكنها تداول السلطة دوريا لكن يعاب عليه ان كثرة الأحزاب تفضي الى ظاهرة عدم الاستقرار الحكومي لتعذر حصول أي من الأحزاب الفائزة في الانتخابات على نسبة أصوات او اغلبية برلمانية تمكنها من تشكيل حكومة قوية ومستقرة بمفردها مما يجعلها تحت رحمة التهديد بحجب الثقة عنها من أحزاب المعارضة او بسحب التأييد من قبل الأحزاب المؤتلفة فيها.

جماعات المصالح (الضغط)

يطلق تعبير جماعات الضغط على مجموعة من الأشخاص تربطهم مصالح اقتصادية ووشائج اجتماعية ذات صفة دائمة او مؤقتة تفرض على أعضائها انماط معينة من السلوك الجماعي، وان تجمع هؤلاء الأفراد يقوم على أساس وجود هدف مشترك او مصلحة مشتركة بينهم يدافعون عنها بوسائل مختلفة علنية كانت او سرية ويسعون الى الضغط على هيئات السلطة في الدولة لكي تتخذ قرارات تحقق مصالحها وأهدافها المشتركة ، ومن هذه الجماعات نقابات العمال والاتحادات والجمعيات.

التمييز بين جماعات المصالح والأحزاب السياسية

هناك ثمة فروق بين جماعات المصالح (الضغط والأحزاب السياسية يمكن ايجازها بالآتي:

١. ان جماعات الضغط ذات اهداف أضيق من اهداف الأحزاب السياسية فللأخيرة دومًا برامج سياسية عامة وشاملة تتعلق بالمجتمع بِرِمَتِهِ في حين تهتم الأولى بمصالح محددة او لشريحة معينة.
٢. ان الأحزاب السياسية هي منظمات مكرسة للعمل السياسي كليا اما جماعات الضغط فهي في غالبيتها غير سياسية ما لم يستدعي تحقيق أهدافها ممارسة السياسة كاللوبي الصهيوني.
٣. تتصف جماعات الضغط بقلة عدد أعضائها نسبيا مقارنة بالأحزاب السياسية حيث تجتهد الأخيرة لتوسيع القاعدة الشعبية بينما تركز جماعات الضغط على كسب أعضاء من النخب والمؤثرين على صانع القرار .
٤. تتصف جماعات الضغط بكثرة اعدادها مقارنة بالأحزاب السياسية حيث تتحد الأخيرة بالأفكار والتيارات السياسية السائدة في البلد المعني في حين يمكن ان تتشكل جماعات الضغط حيثما يكون هناك نشاطات إنسانية مجتمعية وهي من التعدد والشمول مما لا يمكن احصاؤها.
٥. تقوم جماعات الضغط بممارسة الضغوط على هيئات صنع القرار لتحقيق مصالحها دون السعي للوصول الى السلطة التي تسعى الأحزاب السياسية للوصول اليها وهو معيار مهم للتميز بين المفهومين.

أنواع جماعات الضغط

هناك أنواع كثيرة من جماعات الضغط منها : جماعات ضغط قانونية وأخرى غير قانونية ولكنها موجودة فعليا وتمارس نشاطاتها بشكل غير مشروع قانونا وهناك جماعات مرتبطة بالدولة ومؤسساتها وأخرى خاصة تعتمد على أعضائها إداريا وماديا وعلى الدعم المجتمعي لها وجماعات ضغط مدنية اقتصادية جماعية ثقافية، دينية، أو سياسية). وجماعات ضغط عسكرية ومن ناحية نطاقها هناك جماعات ضغط محلية ووطنية واخرى دولية حيث يمتد نشاطها وأهدافها خارج الحدود الوطنية للدول من قبيل منظمات حقوق الانسان وأطباء بلا حدود او صحفيون بلا حدود الخ.

طرق عمل جماعات المصالح

لتحقيق مصالحها تسلك جماعات الضغط طرقا عدة منها :

١. **التأثير المباشر :** حيث تقوم جماعات المصالح بالتأثير على صانع القرار بشكل مباشر وقد يكون ذلك علنيا كالانتخابات حيث تستخدم الجماعات قوتها التصويتية في التأثير او من خلال المشورة معا صانع القرار وقد يكون من خلال ممارستها للعنف ضد افراد الهيئات الحكومية وقد يتخذ أسلوب التهديد كما يمكن ان يكون خفيا كالعلاقات الشخصية او التمويل المالي التي تقوم به هذه الجماعات لصالح القيادات الحكومية كتمويل الحملات الانتخابات او عبر التسلل الإداري حيث تقوم بعض الجماعات بزرع عدد من أعضاءها في المراكز الإدارية الحكومية المهمة فضلا عن عمليات الافسادالإداري والمالي المسؤولين.
٢. **التأثير غير المباشر :** اقناع صانع القرار لاتخاذ موقف يخدم مصالحها بصوره غير مباشرة وذلك من خلال التأثير على مستشاري او سكرتيري او أصدقاء صانع القرار او المقربين منه الذين يؤثرون بدورهم وبوسائلهم الخاصة عليه، ولوسائل الاعلام والدعاية دور كبير في التأثير غير المباشر على صانع القرار او هيئاته لاسيما وان معظم وسائل الاعلام هي ممتلكة او واقعة تحت سيطرة جماعات الضغط كاللوبي الصهيوني الذي يمتلك اهم وسائل الاعلام في الغرب.